وجهين للمفسرين والاخزانه عام لكل من امن
بالرسل قبل محمد صلى الله عليه وسلم وعبارة البيضاوي
يا ايها الذين امنوا بالرسل المتقدمة اتقوا الله فيما
نهاكم عنه وامنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم
يؤتكم كفلين نصيبين من رحمته لايمانكم بمحمد عليه
السلام وايمانكم بمن قبله ولايبعد ان يثابوا على ادبهم
السابق وان كان منسوخا ببركة الاسلام وقيل
الخطاب للنصارى الذين كانوا في عصره صلى الله عليه
وسلم اه وقوله ولايبعد ان يثابوا الخ ما ورد ان يقال
اعطا الكفلين ظاهر في حق من امن بعيسى وراعى
دينه الى ان بعث نبينا عليه السلام لانه قد استمر
على الدين الحق الى ان نسخ وتبين عنده حقيقة الدين
الناسخ وحين تبين له ذلك اتبع الحق الثاني فاستحق
بذلك ان يعطى كفلين بخلاف اليهود فان اليهودية
قد انتسخت ببعثة عيسى فليس اليهود على الدين الحق
حين امنوا بنبينا فكيف يثابون على دينهم السابق
اجاب عنه اولا بقوله ولايبعد الخ وثانيا بان الخطاب
للنصارى وملتهم غير منسوخة قبل ظهور الملة
المحمدية ومعرفتهم بها وانما ضعفه قيل لانها ازالت
فيمن اسلم من اليهود كما ورد في الاحاديث الصحيحة
كعبد الله بن سلام واضرابه ولذا بنى تفسيره اولا

عليه

عليه ولانه لا دليل على التخصيص هنا اهزاده
وشهاب قوله يؤتكم اى يثبتكم على اتباعه كفلين
نصيبين ضمنهن من رحمته يحصنانكم من العذاب
كما يحصن الكفل الراكب من الوقوع وهو كساء يعقد
على ظهر البعير فيلقى مقدمه على الكاهل وموخره على
العجز وهذا التخصيص لاجل ايمانكم بمحمد صلى الله
عليه وسلم وايمانكم بمن تقدمه مع خفة العمل ورفع
الاصار اه خطيب روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن
بنبيه وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم والعبد المملوك
الذي ادى حق مواليه وحق الله ورجل كانت عنده
امة يطاوها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن
تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران اهخازن قوله
لايمانكم بالنبيين فاستحقاقهم للكفلين ظاهر لانهم
امنوا بعيسى واستمروا على دينه الى ان بعث بنبينا
عليه الصلاة والسلام لانهم قد استمروا على الدين
الحق الى ان نسخ وتبين عندهم حقيقة الدين الناسخ
وحيث تبين لهم ذلك واتبعوا الحق الثاني استحقوا
بذلك ان يعطوا كفلين اه قوله تمشون به على الصراط
وقال ابن عباس النور هو القرآن وقيل هو الهدى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)